الذكر وغيرهما وهاأنا نذكر بعضا منها اخرج مسلم والترمذي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يذكرون الله الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده واخرج البيهقي
في شعب الايمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مرؤن وفي رواية اكثروا
ذكر الله حتى يقولوا مجنون ووجه الدلالة من هذا والذي
قبله ان ذلك انما يقال عند الجهر دون الاسرار واخرج البيهقي
عن سعيد المقبري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الرب جل وعلى يوم القيمة سيعلم اهل الجمع
اليوم من اهل الكرم فقيل من اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر
في المساجد واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال قال ابو
الدرداء رضي الله عنه انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمر برجل في المسجد يرفع صوته قلت لبيك يا رسول الله عسى
ان يكون هذا مرائيا قال لا ولكنه اواه واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا كان يرفع صوته
بالذكر فقال لو ان هذا اخفض من صوته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه اواه واطال في الاستدلال بالاحاديث

في

في استحباب الجهر ثم قال فصل اذا فهمت ما اوردناه
من الاحاديث عرفت من مجموعها انه لا كراهة البتة في
الجهر بالذكر بل فيه ما يدل على استحبابه اما صريحا او التزاما
كما اشرنا اليه واما معارضة حديث خير الذكر الخفي فهو
نظير معارضة احاديث الجهر بالقرات حديث السر بالقرات
كالسر بالصدقة وقد جمع النووي رحمه الله ونفع به بينهما
ان الاخفاء افضل حيث خاف الرياء وتأذى به مصلون او نيام
والجهر افضل من غير ذلك كان العمل فيه اكثر وكان فائدته
تتعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه
الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط و
قال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها
لان السر قد يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح
بالاسرار انتهى قال الامام السيوطي وكذلك نقول في الذكر
انه على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث فان قلت
فقد قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول قلت الجواب عن هذه من ثلاثة اوجه الاول
انها مكية كاية الاسراء وكان الجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وقد نزلت حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه

من القول